

بسم الله الرحمن الرحيم

تعليم الرياضيات وحاجات المجتمع المحلي

بحث مقدم من الأستاذ الدكتور / أحمد السيد عبد الحميد مصطفى

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة النجف

الى المؤتمر العلمى الأول حول مستقبل تعليم العلوم والرياضات وحاجات

المجتمع العربى (بيروت من : ٢٨ - ٣٠ تشرين الأول " أكتوبر " ١٩٩٣ م)

مقدمة وتحديد المشكلة :

من المتعارف عليه فى جميع انحاء العالم وما تؤكده الدراسات حول تعليم الرياضيات فى مراحل التعليم العام أن الرياضيات تصنف من المواد الصعبة وانها تحتاج الى جهد ووضع خاص للتعامل مع موضوعاتها ، فهناك الحاجة الى التدريب على حل المسائل اللفظية وبرهان مختلف القوانين والنظريات وكيفية التعامل معها والتطبيق حولها .

وحيث ان العملية التعليمية عموما تتركز على ركائز اساسية هامة هى المعلم والمتعلم والمادة التعليمية وطريقة التدريس فان الاهتمام بتلك الركائز يعتبر اهتماما بالعملية التعليمية ويؤدى الى حدوث التعلم بما يمنع ويقلل من صفه الصعوبة فى تعليم الرياضيات . فالاهتمام ببرامج تأهيل واعداد المعلم لمرحل التعليم المختلفة ، وكذا برامج التدريب أثناء الخدمة يقوى هذه الركيزة وانما ما تم ذلك فان التقدم للامام فى تعليم الرياضيات يتحقق منه جزءا كبيرا . ولزيادة هذا التقدم فان الاهتمام بالمتعلم ومستوى تحصيله ومعرفة أسباب الاخفاق فى الرياضيات ومحاولة علاج ذلك هو اضافة جيدة ليتحسن تعلم الرياضيات ، ويأتى الاهتمام بالمادة التعليمية ممثلا فى تحليل محتوى مقررات الرياضيات فى مختلف الفرق التعليمية والتعرف على ما يلزم من اضافة أو حذف لبعض الموضوعات أو ما يلزم من تعديل وتحسين لعرض البعض الآخر **يؤدى** ذلك لازالة الحشو الزائد والتركيز على المهم والمفيد يؤدى بلا شك الى تحسين العملية التعليمية ، وبالتالي الى تقدم وتحسين تعليم الرياضيات . أما الركيزة الرابعة والمهمة للعملية التعليمية هى طريقة (أسلوب) التدريس المستخدمة فى توصيل المادة التعليمية من المعلم الى المتعلم ، فربما حدث من تحسين فى المعلم واعداده والمتعلم ومستوى تحصيله والمادة التعليمية وعرضها جيدا ، فان أسلوب التدريس هو أساس ضمان وصول المعلومات وحدوث المتعلم ، ولذا يجب على المهتمين بتعليم الرياضيات ان يعطوا اهتماما واسعا بأساليب التدريس المستخدمة ومحاولة توجيه المعلم الى الأفضل منها وما يناسب الموضوعات الرياضية فى كل فرقة حسب حاجات المتعلمين وقدراتهم .

وما سبق تتحدد مشكلة هذه الدراسة في التعرف على واقع تعلم الرياضيات من حيث أساليب التدريس ومستوى تحصيل التلاميذ وتحليل للمقررات الدراسية في مراحل التعليم العام (ابتدائي ، اعدادى ، ثانوى) ، وعلاقتها بحاجات المجتمع المحلى .

أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة الى التعرف على :-
- (١) واقع أساليب التدريس المستخدمة في تعليم الرياضيات بمراحل التعليم المختلفة وعلاقتها بحاجات المجتمع المحلى .
 - (٢) واقع مستويات تحصيل التلاميذ في الرياضيات بمراحل التعلم المختلفة وعلاقة ذلك بحاجات المجتمع المحلى .

تساؤلات الدراسة :

- للتحقق من أهداف الدراسة السابقة يمكن الاجابه على التساؤلات الآتية :-
- (١) ما هى أساليب التدريس المستخدمة في تعلم الرياضيات بمراحل التعلم المختلفة وعلاقتها بحاجات المجتمع المحلى ؟
 - (٢) ما هى مستويات تحصيل التلاميذ في الرياضيات بمراحل التعلم المختلفة وعلاقتها بحاجات المجتمع المحلى ؟

حدود الدراسة :

- (١) يتم دراسة واقع الأساليب المستخدمة في تعليم الرياضيات بمراحل التعلم المختلفة وذلك من خلال ملاحظات الباحث لدروس الرياضيات أثناء اشرافه على التربية العملية بمدارس ابتدائية واعدادية وثانوية بمدينة المنيا .
- (٢) يتم معرفة مدى علاقة الأساليب بحاجات المجتمع المحلى من واقع استبيان يقدمه الباحث لمعلمي الرياضيات بالمدارس التي يتم الاشراف عليها وملاحظتها .
- (٣) يتم معرفة مستويات تحصيل التلاميذ في الرياضيات مع واقع درجاتهم في مادة الرياضيات فى نهاية العام الدراسي ١٩٩١/١٩٩٢م . من واقع سجلات المدارس التي سيتم اختبار التلاميذ وهي التي يتم الاشراف عليها وملاحظتها ، ومن ذلك يتحدد علاقة تلك مستويات وحاجات المجتمع المحلى وايضا من نتائج الاستبانة المعدة للمعلمين بهذا الشأن .

الاطار النظرى للدراسة :

يقوم الباحث بعرض الموضوعات المهمة بهذه الدراسة حتى يتمكن القارئ من معرفة الجوانب النظرية المتعلقة بموضوع البحث ويساعد على تفهمه لاجراءاته ونتائجه .
وتتمثل هذه الموضوعات فى أساليب التدريس وكذا التحصيل الدراسى وكذا اخفاق التلاميذ فى مادة الرياضيات .
أ — حول بعض أساليب (طرق) التدريس :

ولأن تدرس الرياضيات — كغيره من المواد الأخرى — لأكثر من طريقة من الطرق السابقة ، وأن معلم الرياضيات بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية يستخدم بعض من هذه الطرق فى فترات مختلفة فكان لزاما على الباحثين أن يتعرفوا على الأساليب والطرق المستخدمة فى تدرس الرياضيات بالصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائية ، وكذا الصفوف الثلاثة بالمرحلة المتوسطة ، وهذا هو الهدف الأساسى لهذه الدراسة .

(١) الطريقة الالقائية (طريقة التحاضر) :

اللقاء هو الطريق السهل لتوصيل المعلومة للتلاميذ ، فالطريقة الالقائية هى التى يتم بواسطتها ايضاح وتفسير المادة ، لذلك فهى تناسب الاطفال الصغار وتمكن المعلم من تناول أجزاء كثيرة من المادة فى الحصص الواحدة ، وحتى تكون هذه الطريقة جيدة يجب على المعلم أن يمزج اللقاء بشئ من الحوار والمناقشة والاسئلة التى تجدد النشاط .

(٢) الطريقة الاستقرائية والقياسية :

الاستقراء والقياس نوعان من أنواع الاستدلال الذى هو استنتاج قضية من قضية أو عدة قضايا بأكملها لغرض الاستدلال أيضا (محمد حسين آل ياسين ، ١٩٧٤) " بأنه الوصول الى حكم جديد مغاير للاحكام التى استنتج منها ، ولكنه لازم لها ومتوقف عليها " ص ١١٨ .

لذلك فالاستقراء هو الوصول الى الاحكام العامه بواسطة الملاحظة والمشاهدة ، فهو استدلال صاعد فى حين ان القياس هو انتقال الفكرة من الحكم العام الى الحكم على الجزء فعند تطبيق مبدأ الاستقراء فى التدريس يحصل على ما يسمى بالطريقة الاستقرائية فى التدريس ، فهى طريقة منطقية يمكن تحديد خطواتها من خطوات هربارت الخمسة الشكلية .

أما عند تطبيق مبدأ القياس في التدريس فنحصل على ما يسمى بالطريقة القياسية ، ومن الملاحظ ان الطريقة القياسية هي بمثابة صورته موسعه للخطوة الخامسة (التطبيق) من الطريقة الاستقرائية ، وتمتاز الطريقة القياسية بسهولة صلاحيتها للاستعمال في المحاضرات ، ولكن يفضل استخدامها في غير المرحلة الابتدائية .

٣ - طريقة المناقشة :

كان قديما يطلق على المناقشة التشجيع الذي لا يفي بالأغراض الحديثة للتعليم ، فكان لا بد من جعل المتعلم محورا يدور حوله الدروس والمعلومات لاثارة التفكير لديه ، ويدربوه على حل المشكلات وانماء الابتكار والابداع والبحث والتنقيب لدى المتعلم ، وذلك لا يحدث إلا اذا أعد (حضر) الجميع معلم ومتعلم للمادة ويتم في الفصل مناقشة ما استطاعوا الحصول عليه وما تم استنتاجه ، وكذا يسأل بعضهم بعضا اسئلة يرغبون في معرفة اجاباتها ، فبالمناقشة مع المعلم والتعبير الذاتي لما يجول بأفكار التلاميذ يحدث التعلم وبطريقة تسمى المناقشة .

٤ - الطريقة الحوارية :

هي طريقة قديمة استخدمها باديء الأمر سقراط وكان يبدأ بمرحلة التهم وفيها يتمكن المعلم (المحاور) من أن يزعزع ما في نفس التلميذ (الخصم) من اليقين الذي يعتقده الى ان يجسد مسلكا ينفذ منه الى نتيجة يريد ها .

يلاحظ أن تطبيق هذه الطريقة يمكن المعلم بالنزول الى مستوى التلميذ تاركا له حرية الرأي والجهار بما يخاطره ، ففيها الحرية والتبسيط وعدم التكلف وهي تصلح للتلاميذ الصغار ، وكذلك الكبار وتستخدم في دروس الاشكال الهندسية وما يشابهها .

٥ - طريقة الاكتشاف :

التعلم بالاكتشاف هو تعلم قائم على المساعدة للتلميذ الذي يقوم بالدور الأساسي للعملية التعليمية ، وتكون المساعدة من جانب المعلم وذلك بتوجيهه وتشجيع التلميذ على الاكتشاف وذلك باستخدام الافكار المعروفة لاكتشاف افكار جديدة تؤدي الى التعميم .

ويظهر من ذلك ان التلميذ في طريقة الاكتشاف هو المحور الرئيسي في عملية التعلم وان المعلم يقتصر دوره على التشجيع له لاستخدام افكاره لاكتشاف افكار جديدة .

حول التدريس وأدواته :

تختص أدوات الملاحظة كما يشير بمشاهدة سلوك المعلم أو التلاميذ أو تفاعلها معا لغرض تسجيل ما يجرى للاستفادة منها بعد دراستها وتحليلها في صناعة القرارات الخاصة بتوجيه المعلم والتدريس وتطويرها للأفضل . وبما أنها تعتبر أدوات الملاحظة نوعا هاما من وسائل عمليات التدريس دون مدخلاته أو نتائجه .

فان مطوريها يؤكدون لتحقيق هذا الغرض على تجنب استخدامها كوسائل تقييمية للحكم سلبيا أو ايجابيا على كفاية العلم والتدريس أو تقرير قيمتها التربوية ، وبذلك لوحظ أن الاستعمالات السائدة لهذه الأدوات تنحصر في الغالب بأعمال البحث والتدريب .

ب- التحصيل الدراسي :

- يعرف جود (وليم عبيد ، ١٩٨٨) التحصيل " بأنه مدى اتقان الآداء من معارف ومهارات معينه يكتسبها الطالب من خلال المادة الدراسية عن طريق مقارنته في ضوء معايير معينة .
- ويعرفه حسين قورة (١٩٧٠) " بأنه الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة مواد دراسية مقدرا بالدرجات " ص ٢١٥ .
- كما يعرفه صلاح عزام (١٩٧١) " بأنه مدى استيعاب التلاميذ لما درسوه أو تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية معينة " ص ٨١ .
- ويعرفه الباحث تعريفا اجرائيا خاصا بهذه الدراسة على أنه الانجاز التحصيلي المكتسب في مادة الرياضيات مقدرا بالدرجات لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وفق درجاتهم في اختبار نهاية الفصل الدراسي .

وتتمثل أهداف التحصيل في العملية التعليمية عامة في الحكم على انجاز التلاميذ ، ويمكن تلخيص تلك الاهداف (أحمد أبو العباس ، ومحمد العطروني ، ١٩٧٨) فيما يلي :-

- ١ - تحديد متى يكون المتعلم مستعدا للانتقال لخطوه جديدة في السلم التعليمي .
- ٢ - معرفة ما يحتاجه المتعلم لزيادة كفاءة التلاميذ .
- ٣ - تحديد الصعوبات التي يقابلها التلاميذ خلال عملية التعلم والتعرف على أسبابها .
- ٤ - الحكم على مدى ملاءمة تحصيل التلاميذ وقدراتهم .
- ٥ - الحكم على التعديلات والتغييرات اللازمة في النشاط التعليمي بكل من محتوى المادة والوسائل التعليمية الملائمة . ص ٢٨٦

ج - حول اخفاق التلاميذ في مادة الرياضيات بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية :

تعتبر الرياضيات من المواد الصعبة على التلاميذ ، فهناك انخفاض واضح في مستوى تحصيل التلاميذ ، لذا وجب البحث عن أسباب هذا الاخفاق والتعرف عليها وكيفية علاجها وصولا الى تخفيض نسبة الاخفاق في مادة الرياضيات ، ولان هذه الدراسة تهدف الى تحديد الأسباب الحقيقية لـاخفاق التلاميذ في الرياضيات ، فيتم هنا عرض للمجالات التي قد تحتوى على تلك الاسباب لدراستها ومحاولة تحاشيها :

١ - ففي مجال محتوى مقررات الرياضيات بالمرحلتين **الاعدادية** والابتدائية نجد أن مقررات الرياضيات تشهد مزيدا من الرياضيات المستحدثة واعادة بناء للموضوعات الرياضية على أساس منطقية ، فمنذ زمن طويل درست الرياضيات على أنها فروع منفصلة مثل الحساب والجبر والهندسة ، وتدرجيا أخذت تتجه منهج المواد المترابطة وصولا الى المنهج التكاملي فى موضوعاتها ، مما دعى الى وجود رموز ولغة مشتركة بين معظم الموضوعات ، وقد دعى ذلك الى التجريد فى عرض محتويات المنهج ، وقد يكون ذلك التجريد سببا من أسباب صعوبات تعلم التلميذ مع محتوى مقررات الرياضيات ، أيضا قد تكون عملية الدمج ليست بما يتناسب مع مفهوم المنهج التكاملي .

٢ - وفى مجال أساليب التقويم يلاحظ الباحث أن أكثر من تأثر بالتطورات الحديثة فى الرياضيات هو أساليب التقويم فيها ، فعندما كان التقويم قاصرا على حالة المسألة أو المعادلة أو التمرين الهندسى ، جاءت الرياضيات الحديثة ، وتبعها لذلك تنوعت الاسئلة وتعددت عناصرها وافسح المجال للاختبارات الموضوعية بأنواعها المختلفة فأمكن سؤال التلاميذ بأسئلة الصواب والخطأ والتكميل ، أى يمكن القول أن أساليب التقويم قد تعددت وتنوعت ، وأمكن للمعلم ان يستخدم جزئا منها أو كلها فى اختباره حتى يقابل الفروق الفردية بين التلاميذ وينوع أساليب تقويمهم ويمكنه تغطية جميع أجزاء المنهج المراد تقويمه .

٣ - وفى مجال أساليب التدريس الخاصه بالرياضيات يلاحظ الباحث أن أساليب وطرق التدريس قد تطورت تبعا لتطور الموضوعات الرياضية ، فعندما كانت الموضوعات تهتم بالمهارات والعمليات الرياضية الاجرائية أكثر كانت أساليب التدريس مناسبة لذلك ، وتطور الرياضيات وظهور التكنولوجيا الحديثة قل التركيز بعض الشيء عن المهارات الاجرائية وزاد الاهتمام بالمفاهيم ذاتها ، مما دعى الى استخدام الأساليب التفكيرية التي تنظر فى صحة البرهان

وتشجيع التلاميذ على الابتكار لكن التمسك بالأساليب القديمة قد يكون سببا في فهم التلاميذ لهذا التطور والتجريد في الرياضيات ، وقد يكون عدم ملاءمة أساليب التدريس المستخدمة هو سبب اخفاق التلاميذ في الرياضيات واحساسهم بصعوبتها .

٤ — أما في مجال اعداد معلم الرياضيات فيؤكد الباحث أنه : اذا كان الخطأ في محتوى مقررات الرياضيات وأساليب تدريسها وأساليب تقييمها يؤدي الى اخفاق التلاميذ في الرياضيات وبسبب احساسهم بصعوبتها فان المعلم الكفؤ المعد جيدا يمكنه ان يزيل تلك الصعوبات فيمكنه تسهيل عرض محتوى الرياضيات وإزالة ما غمض منها ، ويفسر الشائك منها ، كذا يمكنه استخدام الأساليب الملائمة لكل موقف وكل موضوع بما يسهل وصول المعلومات للتلاميذ بسرعه ، وأيضا يمكنه استخدام أساليب التقييم الجيدة فيحقق أهدافها والمعرض منها بما يساعد على تحسن تحصيلهم عن طريق التشخيص الجيد لاطفاء للتلاميذ وأيضا تقديم العلاج النافع لما حققوه فيه ومتابعة ذلك وصولا الى تحصيلهم من عدم الوقوع في مثل هذه الأخطاء ، وأما المعلم المعد اعدادا غير جيد فانه لا يمكنه التعامل مع كل ما سبق عرضه ، وبذلك يساعد على صعوبة الرياضيات ولا يجيب التلاميذ فيها ويكون سببا مباشرا في اخفاقهم في الرياضيات .

اجراءات الدراسة :

للإجابة على تساؤلات الدراسة قام الباحث باجراءات عدة بدأ بتصميم أدواتها وتحديدها مجتمعها وعينتها وصولا الى التطبيق الأساسي للدراسة وتجميع البيانات وتحليلها ، وقد تم ذلك كما يلي :-

أولا : تصميم أدوات الدراسة :

حيث تهدف هذه الدراسة الى معرفة الأساليب الأكثر استخداما لتدريس الرياضيات ومدى ملاءمتها من وجهة نظر معلمى الرياضيات فى المرحلتين الابتدائية والاعدادية والوسيلة الجيدة لقياس ذلك والتحقق منها هى بطاقة ملاحظة يتم فيها ملاحظة دروس لمعلمى الرياضيات بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية :

أ — تصميم بطاقة الملاحظة :

للإجابة على التساؤل الأول للدراسة وهو :

ما هى أساليب التدريس المستخدمة فى تعليم الرياضيات بمراحل التعليم المختلفة وعلاقتها بحاجات المجتمع الكلى ، قام الباحث بتصميم بطاقة ملاحظة الجزء الاول منها للمعلومات الشخصية العامة كالاسم والمدرسة .

العامة كالاسم والمدرسة والحصة والصف الدراسي الذي سيتم ملاحظة الدرس فيه بالإضافة التي اليوم والتاريخ ، أما الجزء الثاني من البطاقة فقد حددها الباحث في ملاحظة أساليب التدريس فكانت العبارات توضح مدى استخدام المعلم (المفحوص) لكل طريقة من طرق التدريس التي يجد الباحث ملاءمتها لتدريس الرياضيات كالطريقة الالقائية وطريقة المناقشة والطريقة الحوارية والطريقة الاستقرائية والقياسية وطريقة الاكتشاف ، هذا بالإضافة الى سؤال خاص بمدى استخدام المعلم لخطوات بوليا في حل المسائل الرياضية ، وقد أبدى المحكمين اضافة رأى الملاحظ حول مدى توافق أسلوب التدريس المتبع مع موضوع الدرس والجزء الثالث من بطاقة الملاحظة يختص بالأنشطة التعليمية المستخدمة في تدريس موضوع الحصة الملاحظة وفيها يحدد توافق الأنشطة وكل من موضوع الدرس ومستوى التلاميذ ومدى توظيف المعلم لها ، وقد تم عرض الاسئلة الخاصة بذلك على المحكمين وأبدوا امكانية معرفة هل الأنشطة التعليمية الملاحظة من اعداد ووضع المعلم أم لا . وقد تم اضافة هذه العبارة كسؤال من اسئلة هذا الجزء ولتكلمة ملاحظة صورته جيدا ، أما الجزء الرابع من بطاقة الملاحظة فقد وجد الباحث ضرورة تغطيته لعلاقة المعلم بالوجبات المنزلية والتمارين الفصلية ومدى تفقده ومتابعته لها ، وعند عرض البطاقة على المحكمين أبدوا اضافة سؤال يختص بمدى استخدام المعلم للحاسبات اليدوية في حل المسائل والتمارين الرياضية .

هذا وبعد صياغة الاسئلة وتعديل ما حدده المحكمين وصل الباحث الى الصيغة النهائية لبطاقة الملاحظة والتي ثبت تحديد صدقها المنطقي وذلك من اجزاء أربعة : الأول خاص بالمعلومات الشخصية (١٥ أسئلة) ، والجزء الثاني خاص بأساليب التدريس والذي يتكون من (٨ أسئلة) ، في حين ان الجزء الثالث يتكون من (٥ أسئلة) تغطي مدى استخدام الانشطة التعليمية في الدرس ، أما الجزء الرابع والخاص بالتمارين الفصلية ، فقد تم تغطيتها في (٦ أسئلة) ، وبذلك تكون بطاقة الملاحظة جاهزة للاستخدام وملاحظة دروس الرياضيات لأفراد عينة الدراسة (انظر ملحق البحث) .

ب - تصميم الاستبانة :

للإجابة على التساؤل الثاني للدراسة وهو :

ما هي مستويات تحصيل التلاميذ في الرياضيات بمراحل للتعليم المختلفة وعلاقتها بحاجات المجتمع المحلي ، فقد تم تصميم استبانة حسب الخطوات الآتية :-

- ١ - تحديد المعلومات المتعلقة بالدراسة ومن ثم وضعها في صورة اسئلة .
- ٢ - تحديد شكل الاسئلة في الاستبانة بحيث تصلح مبدئيا ثم تعرض على محكمين تمهيدا للصياغة النهائية .
- ٣ - تحديد الهدف من الاستبانة ومراعات عدم اشتغالها على أسئلة غير مفهومه ، وقد تكونت الاستبانة من شقين الأول خاص بالمعلومات العامة عن المعلم (المؤهل) الخبرة في التدريس والدورات التدريبية التي تم حضورها ثم التخصص الدقيق لمعلم الرياضيات خصوصا معلمى المرحلة الابتدائية ، أما الشق الثانى من الاستبانة فقد أنقسم الى أربعة أقسام أساسية الأول يحدد السبب فى التقيد بأسلوب المحاضرة ، والثانى يطلب من المعلم تحديد الأسلوب الأمثل لتدريس موضوعات الرياضيات من بين ستة أساليب مقترحة ، والثالث يسأل عن مدى تعرف المعلم على تلك الأساليب فى مرحلة الاعداد من عدمه ، أما القسم الرابع فهو خاص بترتيب أساليب التدريس حسب أهميتها من وجهة نظر المعلم .
- ٤ - تحديد صدق الاستبانة وقد تم عرض الاستبانة على المحكمين للوصول الى صيغة نهائية وذلك بأخذ آراء أساتذة تدريس الرياضيات ومناهج البحث بكلية التربية جامعة أم القرى ، بالإضافة الى بعض موجهى الرياضيات بآدارة تعلم مكة المكرمة ، هذا وقد تم اجراء التعديلات اللازمة وأصبحت الاستبانة جاهزة كما فى صورتها النهائية بملحق البحث .

ثانيا : مجتمع الدراسة وعينتها :

من واقع تحديد الباحث لمشكلة الدراسة يظهر أن مجتمعها هو كل من تلاميذ ومعلمى الرياضيات بمدارس مدينة المنيا الابتدائية والاعدادية ، فالتساؤل الأول (كذا الهدف الأول) . . خاص بمعرفة أساليب التدريس المستخدمة ، والتساؤل الثانى (الهدف الثانى) بمعرفة مستوى تدنى التلاميذ فى مادة الرياضيات .

وحتى يمكن القيام بهذه الدراسة كان لزاما على الباحث اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع ، فقد تم التعرف على كل المدارس الابتدائية والاعدادية بمدينة المنيا ، وتحديد موقع كل مدرسة فى كل حى وتم الاختيار العشوائى لمدرسة أو أكثر من كل حى من احياء مدينة المنيا ، وبما يتناسب مع كثافة المدارس بها وفى حدود (١٠%) من اجمالى المجتمع ، ولهذا كانت عينة الدراسة كبيرة نسبيا .

فبالنسبة للمدارس تم اختيار (٨) مدرسة ابتدائية ، (٥) مدارس (اعدادية) ، كان اجمالي معلمي الرياضيات (٢٠) معلم بالمدارس الابتدائية ، (١٥) معلم بالمدارس الاعدادية ، وهذه هي عينة الدراسة من المعلمين ، أما تلاميذ المدارس المختارة لتكون عينة البحث .

ثالثا : التطبيق الأساسي وتجميعها :

بعد تحديد أدوات الدراسة (بطاقة ملاحظة واستبانة) وكذا تحديد عينة الدراسة ، قام الباحث بملاحظة عملية التدريس لمادة الرياضيات لجميع معلمي الرياضيات بالمدارس المختارة ، وقد وصل عدد الملاحظات التي تم تحديد بطاقات ملاحظة لها (٤٧) بالابتدائي ، (٣٠) بالاعدادي وقد تم تجميع البيانات وعرضها في جداول خاصة جاهزة للتحليل ، هذا وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانة السابق اعدادها ، وذلك لجميع معلمي الرياضيات بمدارس العينة (٨) مدرسة ابتدائي (٥) مدارس اعدادي ، وقد وصل عدد الاستبانات الموزعة والتي تم رجوعها للباحث وعرض بياناتها فعلا في جداول خاصة جاهزة للتحليل هو (٢٠) لمعلمي الابتدائي ، (١٥) لمعلمي الاعدادي .

رابعا : عرض البيانات وتحليلها :

تبعاً لأهداف الدراسة يبدأ عرض البيانات وتحليلها وبيانات بطاقة الملاحظة ، ثم يلي ذلك بيانات الاستبانة ، ففي الأولى اجابة للسؤال الأول ، وفي الثانية اجابة للسؤال الثاني للدراسة ويتم ذلك كما يلي :-

أ - بالنسبة لبيانات بطاقة الملاحظة :

للإجابة على التساؤل الأول للدراسة نعرض بيانات بطاقة الملاحظة التي صممت خصيصاً للإجابة على هذا السؤال وذلك من واقع الجداول رقم (١) حيث يلاحظ انه بالنسبة للفقرات السبعة الأولى والتي تختص باستخدام المعلم للأساليب المختلفة في التدريس فان أغلبية معلمي المرحلتين لديهم توافق بين أسلوب التدريس المستخدم وموضوع الدرس المراد شرحه ، فنسبة (٩٠٪) من معلمي المرحلة الابتدائية لديهم ذلك وايضا (٧٨٪) من معلمي المرحلة الاعدادية بتوافق أسلوب التدريس المستخدمة ، فأغلبية معلمي المرحلتين يستخدموا الطريقة الالقاءية في تدريسهم (٦١٪) من معلمي الابتدائي ، (٨٠٪) من معلمي الاعدادي ، في حين يوجد نسبة ضئيلة جدا تستخدم طريقة الاكتشاف (٥٪) والطريقة الاستقرائية والقياسية (٣٪) من معلمي المرحلة الابتدائية ، هذا وقد لاحظ الباحث عدم اتباع معلمي المرحلتين لخطوات بولبا في حل المشكلات عند تدريسهم للمشكلات الرياضية .

جدول رقم (١)

التكرار والنسب المئوية للإجابات على فقرات بطاقة الملاحظة
لمعلمي الرياضيات بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية

المرحلة الاعدادية		المرحلة الابتدائية		المفردة بطاقة الملاحظة
النسبة من ٣٠	تكرار الاجابة بنعم	النسبة من ٤٧	تكرار الاجابة بنعم	
٧٨%	٤٧	٩٠%	٦٦	(١) هل هناك توافق بين أسلوب التدريس وموضوع الدارس ؟
٨٠%	٤٨	٦%	٤٧	(٢) هل يستخدم المعلم الطريقة الالقاءية ؟
—	—	—	—	(٣) هل يستخدم المعلم طريقة المناقشة ؟
—	—	—	—	(٤) هل يستخدم المعلم الطريقة الحوارية ؟
—	—	٥%	٣	(٥) هل يستخدم المعلم الطريقة الاستقرائية والقياسية ؟
—	—	٥%	٣	(٦) هل يستخدم المعلم طريقة الاكتشاف ؟
—	—	—	—	(٧) هل يتبع المعلم خطوات بوليا في حل المشكلات
٣٠%	١٨	٤٣%	٣٤	(٨) هل يستخدم المعلم الأنشطة خلال تدريسه
٣٢%	١٩	٤٢%	٣٠	(٩) هل هناك توافق بين الأنشطة وموضوع الدرس
٣٢%	١٩	٣٨%	٢٨	(١٠) هل هناك توافق بين الأنشطة ومستوى التلاميذ
٢٢%	١٣	٣٠%	٢٣	(١١) هل يوظف المعلم الأنشطة بصورة فعالة
١٨%	١١	٣١%	٢٤	(١٢) هل يعد المعلم الأنشطة بنفسه ؟
٤٠%	٢٤	١٥%	١٠	(١٣) هل يتابع المعلم الواجبات المعطاه بالدرس السابق ؟
٣٧%	٢٢	١٨%	١٢	(١٤) هل يتفقد المعلم الواجبات المعطاه بالدرس السابق
٣٥%	٢١	٦٤%	٤٥	(١٥) هل يتفقد المعلم التمارين والتطبيقات المعطاه بالحصه
١٠%	٦	٢٧%	٢١	(١٦) هل يعطى المعلم تمارين اضافية خارجية
٣٢%	١٩	٢٤%	١٦	(١٧) هل يعطى المعلم واجبات منزلية ؟
—	—	—	—	(١٨) هل يستخدم المعلم الحاسب اليدوى في حل المشكلات ؟

أما بالنسبة للفقرات أرقام (٨ - ١٢) من بطاقة الملاحظة والتي تختص باستخدام المعلم للأنشطة فقد لاحظ الباحث ان استخدام معلمى المرحلة الابتدائية للأنشطة خلال الدرس ومدى توافرها مع كل من موضوع الدرس ومستوى التلاميذ موجود بنسبة (+٤٠ %) تقريبا ، وهذه نسبة ضئيلة مما يؤثر على فعالية الأنشطة فى تحسين أسلوب التدريس ، أما عن توظيف معلم المرحلة الابتدائية للأنشطة المستخدمة فقد وجدت بنسبة (٣٠ %) وموضح ذلك أن أكثر من (١٠ %) من المعلمين استخدموا الأنشطة ولكن لم يوظفوها جيدا ، هذا ويوجد (٣١ %) من المعلمين يعدوا الأنشطة بأنفسهم .

أما بالنسبة لمعلمى الاعدادية فان النسبة تقل عن نظرائهم معلمى المرحلة الابتدائية فقد وجد أن (٣٠ %) تقريبا يستخدم الأنشطة ، وأن حوالى (٢٠ %) يوظفها جيدا ويعدوها بأنفسهم

أما بالنسبة للفقرات الباقية من بطاقة الملاحظة أرقام (١٣ - ١٧) والتي تختص بمتابعة الواجبات والتمارين داخل الحصة كانت أم بالمنزل ، فيظهر جدول (١) أن متابعة معلم المرحلة الابتدائية للواجبات المنزلية أو تفقده لها معدوم (١٥ % ، ١٨ %) فى حين ان (٦٤ %) منهم يتفقد التمارين والتطبيقات المعطاه فى الحصة ، والنسبة وأن زادت بعض الشئ بين معلمى المرحلة المتوسطة ولكنها لم تصل الى (٤٠ %) حتى مع متابعة التطبيقات داخل الفصل .

أما عن الفقرة (١٨) والأخيرة فى بطاقة الملاحظة والخاصه بمعرفة مدى استخدام المعلم للحاسب اليدوى فعند حل المسائل الرياضية فلم يجيب أحد بالاجاب على ذلك ، وهذا يعكس رغبة المعلمين فى التعامل مع الحقائق الأساسية وللعمليات الأربعة والتمرس عليها ، وهذا ما يؤيده الباحث وبالذات مع تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ب - بالنسبة للجزء الثانى للدراسة :

والخاص بمعرفة أداء معلمى الرياضيات بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية بمدارس مدينة المنيا حول أسباب اخفاق (تدنى تحصيل) التلاميذ فى مادة الرياضيات ، فقد تم تطبيق الاستبانة المعدة لذلك على عينة المعلمين لهذه الدراسة وتجميعها وعرض بياناتها وتحليلها حسب الجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)
أسباب احساس التلاميذ بصعوبة الرياضيات

المرحلة الابتدائية		المرحلة الاعدادية		الفقرة بالاستبانة
تكرار الاجابة بنعم	النسبة من ١٥	تكرار الاجابة بنعم	النسبة من ٢٠	
١٧	٦٨٪	١٥	٦٨٪	(١) هل تشعر بصعوبة مادة الرياضيات ؟
٢١	٨٤٪	٢١	٩٥٪	(٢) سبب الصعوبة هو محتوى المادة .
٢٢	٨٨٪	١١	٥٠٪	(٣) سبب الصعوبة هو أسلوب التدريس .
٤	١٦٪	١٠	٤٥٪	(٤) سبب الصعوبة هو أساليب التقويم .
٢٣	٩٢٪	١٧	٧٧٪	(٥) سبب الصعوبة هو مستوى التلميذ سابقا
١٨	٧٢٪	١٠	٤٥٪	(٦) سبب الصعوبة هو برامج اعداد المعلم

يلاحظ من جدول (٢) ان الاجابة بنعم حول الشعور بصعوبة مادة الرياضيات بلغت (٦٨٪) لمعلمي المرحلتين ، وهذا يظهر مدى احساس المعلمين بصعوبة المادة بالنسبة لتلاميذهم .

أما بالنسبة للبحث حول أسباب احساس التلاميذ بصعوبة الرياضيات يلاحظ من جدول (٢) أن (٩٥٪) من معلمي المرحلة الابتدائية يؤكدون ان سبب احساس التلاميذ في الصعوبة هو محتوى المادة ، يليها مستوى التلميذ في السنوات السابقة بنسبة (٧٧٪) ، ثم تتساوى نسبة تحديد الأسباب مثل أساليب التدريس والتقويم وبرامج اعداد المعلم .

أما بالنسبة لمعلمي المرحلة الاعدادية فيلاحظ ان (٩٢٪) منهم يؤكدون ان سبب احساس التلاميذ بصعوبة الرياضيات ناتج عن مستوى التلاميذ المتدني في السنوات السابقة ، ويقصدوا هنا مستواهم بالمرحلة الابتدائية ، في حين حوالي (٨٥٪) قرروا أن السبب هو المحتوى وأساليب التدريس وحدد (٧٢٪) منهم أن السبب يرجع الى برامج اعداد المعلم .

أما عن أساليب التقويم فقد قرر (١٦٪) فقط أنها قد تكون سببا من أسباب احساس تلاميذ المرحلة المتوسطة بصعوبة مادة الرياضيات .

جـ - بالنسبة لحاجات المجتمع المحلي :

فيلاحظ ان نتائج هذه الدراسة حول تعليم الرياضيات من جانبى أساليب التدريس وأخفاق التلاميذ في مادة الرياضيات (مستوى التحصيل) تشير الى رغبة المهتمين بالتعليم عامة وتعليم الرياضيات خاصة الى تحسين أساليب التدريس ومحاولة ادخال أساليب جديدة ، كذا الاهتمام

بمستوى تحصيل التلاميذ في الرياضيات وذلك بمعالجة أسباب الاخفاق فيها . ويعد ذلك مراعيًا لحاجات المجتمع المحلي وتأكيدًا لما يلعبه تعليم الرياضيات من دور في تحسين قدرات التلاميذ في مادة الرياضيات بما يعكس على سلوكهم في مجتمعاتهم وبالتالي تنمية هذه المجتمعات .
ومن هذا المنطلق يكون هذا البحث بأهدافه يساند حاجات المجتمع المحلي ويحقق رفاهيته ونموه .

التوصيات والمقترحات :

أولاً : التوصيات :

- من خلال نتائج هذه الدراسة يوصى الباحث بما يلي :-
- (١) قيام مسئولى المناهج الدراسية بمراجعة محتوى مناهج الرياضيات بمراحل التعليم المختلفة وحذف المكرر منها وتزائد الذى لا يتطلب وجوده مع اعادة ترتيب المفاهيم حسب المتطلب .
 - (٢) قيام المسعولين على طباعة كتب الرياضيات للتأكد من سلامة عرض المادة التعليمية وكثرة الأمثلة المحلولة والتطبيقات اللازمة لكل مقرر .
 - (٣) قيام توجيه الرياضيات بالتدريب المستمر للمعلمين على أساليب التدريس الحديثة وكيفية استخدامها فى شرح الموضوعات المختلفة بمقررات الرياضيات .
 - (٤) قيام مسئولى الوسائل التعليمية والمعامل بإدارات التعلم المختلفة بتشجيع بناء واستخدام الوسائل اللازمة وتأثيث معامل للرياضيات فى مختلف المدارس وتزويدها بما يساعد على تأدية الغرض منها .
 - (٥) التأكد من جانب مديرى المدارس وإدارات التعلم من عدم النقل الآلى لتلاميذ الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية وضرورة اعادة السنة للتلميذ الذى يستحق ذلك حتى لا يتراكم الاخفاق فى المواد المختلفة عامة والرياضيات بوجه الخصوص .
 - (٦) عدم قيام معلمين غير متخصصين فى الرياضيات (تاريخ وجغرافيا وعربى مثلا) بتدريس الرياضيات وخصوصا بالمرحلة الابتدائية ، حيث لا يهتم بذلك فيها .
 - (٧) قيام التربويين بكليات التربية بمراجعة برامج اعداد المعلم عامة ومعلم الرياضيات خاصة بحيث يعطى له اللازم لكي يكون معلما ناجحا وأن يعد كل معلم كل مرحلة لما يقوم بتدريسه فعلا .

ثانيا : المقترحات :

- بناء على ما توصل اليه الباحث من نتائج فى هذه الدراسة يقترح القيام بالابحاث التالىة لتكملة هذا الجهد والوصول الى الهدف الأعلى منه :-
- (١) القيام بدراسة حول وجهة نظر المعلمين فى أسباب أخرى لأخفاق التلاميذ فى مادة الرياضيات والشعور بصعوبتها غير الأسباب الخمسة التى تم دراستها .
 - (٢) القيام بمثل هذه الدراسة وعلى نطاق أوسع من حيث عدد الأسباب وعدد المعلمين الذين يبدوا بأرائهم حول تلك الأسباب ليغضى باقى مناطق المملكة (الدولة) .
 - (٣) القيام بدراسة مقارنة بين كل من مصر والسعودية حول أسباب احساس التلاميذ بصعوبة الرياضيات من وجهة نظر معلمى الرياضيات بمراحل التعليم العلم .

المراجع

- ١ - أحمد أبو العباس ومحمد العطرونى : تدريس الرياضيات المعاصرة بالمرحلة الابتدائية ، دار القلم ، ط١ ، الكويت : ١٩٧٨ م .
- ٢ - حسين سليمان قورة وآخرون : الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسى ، دار النهضة العربية القاهرة : ١٩٧٠ م .
- ٣ - شريف عبد الله حماد : " دراسة العلاقة بين مستويات أداء معلمى التربية الاسلامية فى تدريس الحديث وتحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة : ١٤٠٤ هـ .
- ٤ - صالح عبد العزيز : التربية وطرق التدريس ، الاجزاء (١ ، ٢ ، ٤) ، دار المعارف القاهرة : ١٩٧٦ م .
- ٥ - صلاح الدين عزام : " القدرات العقلية المهمة فى التحصيل فى الرياضيات البحتة فى المدرسة الثانوية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية عين شمس ، القاهرة : ١٩٧١ م .
- ٦ - محمد حسين آل ياسين : المبادئ الأساسية فى طرق التدريس العامة ، دار القلم ومكتبة النهضة ، بيروت : ١٩٧٤ م .
- ٧ - وليم تاو وروس عبيد : تربويات الرياضيات ، دار اسامه للطباعة ، ط١ ، القاهرة : ١٩٨٨ م .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (١)

بطاقة ملاحظة عن أساليب تدريس الرياضيات
في المرحلتين الابتدائية والاعدادية
اعداد : الاستاذ الدكتور / أحمد السيد عبدالحميد مصطفى

أولا : أساليب التدريس :

- () * هناك توافق بين أسلوب التدريس المتبع وموضوع الدرس .
- () * يستخدم المعلم الطريقة الالقاءية (تحاضر) في تدريسه .
- () * يستخدم المعلم طريقة المناقشة (أسئلة وشرح) في تدريسه .
- و () * يستخدم المعلم الطريقة الحوارية في تدريسه .
- () * يستخدم المعلم الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية في تدريسه .
- () * يستخدم المعلم طريقة الاكتشاف ضمن طريقة تدريسه .
- () * يظهر على المعلم اتباعه لخطوات بولبا في حل المسائل الرياضية .

ثانيا : الأنشطة التعليمية المستخدمة لتدريس موضوع الدرس الحالي وهي :

- () * يستخدم المعلم الأنشطة التعليمية خلال تدريسه
- () * هناك توافق بين الأنشطة التعليمية وموضوع الدرس .
- () * هناك توافق بين الأنشطة التعليمية ومستوى التلاميذ .
- () * يوظف المعلم الأنشطة التعليمية بصورة فعالة في تدريسه .
- () * الأنشطة التعليمية المستخدمة من اعداد المعلم .

ثالثا : التمارين الفصلية والواجبات المنزلية :

- () * يتابع المعلم الواجبات المعطاه في الدرس السابق .
- () * يتفقد المعلم الواجبات المعطاه في الدرس السابق .
- () * يتفقد المعلم التمارين الفصلية المعطاه في الدرس .
- () * يقوم المعلم باعطاء تمارين خارجية اضافية .
- () * أرقام التمارين المعطاه كواجب منزلي .
- () * هل هناك استخدام للحاسبات اليدوية في حل المسائل الحسابية .

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة لمعلمي الرياضيات حول أسباب احساس التلاميذ بصعوبة الرياضيات

اعداد

الأستاذ الدكتور / أحمد السيد عبد الحميد مصطفى

أولا : حول أسباب الاحساس بصعوبة الرياضيات :

- ١ - هل تشعر بصعوبة مادة الرياضيات بالنسبة للتلاميذ ؟ (نعم) (لا)
- ٢ - هل احساس التلاميذ بصعوبة الرياضيات سببه محتوى المنهج . (نعم) (لا)
- ٣ - هل احساس التلاميذ بصعوبة الرياضيات سببه أسلوب تدريسها . (نعم) (لا)
- ٤ - هل احساس التلاميذ بصعوبة الرياضيات سببه أساليب التقويم (الاختبارات) ؟ (نعم) (لا)
- ٥ - هل احساس التلاميذ بصعوبة الرياضيات سببه انخفاض مستوى السنوات السابقة . (نعم) (لا)
- ٦ - هل احساس التلاميذ بصعوبة الرياضيات سببه اعداد معلم الرياضيات . (نعم) (لا)

ملخص الدراسة بعنوان

تعليم الرياضيات وحاجات المجتمع المحلي
بحوث مقدم من الأستاذ الدكتور / أحمد السيد عبد الحميد مصطفى
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة المنيا
الى المؤتمر العلمي الأول حول مستقبل تعليم العلوم والرياضيات
وحاجات المجتمع العربي (بيروت من : ٢٨ - ٣٠ أكتوبر ١٩٩٣ م

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الأساليب الأكثر استخداما في تدريس الرياضيات بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية ، كذا التعرف على مستوى تحصيل التلاميذ في الرياضيات بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية ، من وجهة نظر معلمى الرياضيات ، وللتحقق من هذه الأهداف قام الباحث بتصميم أدوات البحث ، الأولى بطاقة ملاحظة تغطى مدى توافق الدرس للأهداف ولطريقة التدريس المستخدمة ومدى ملاءمة الأنشطة المستخدمة ، بالإضافة الى متابعة المعلم للواجبات المنزلية والتطبيقات ، والثانية استبانة لمعرفة وجهة نظر معلمى الرياضيات حول أسباب اخفاق التلاميذ فى الرياضيات .

هذا وقد تم استخدام الخطوات المعروفة فى بناء أدوات الدراسة ومدى صدقها عن طريق محكمين وصولا للصورة النهائية القابلة للتطبيق ، وبعد ذلك حدد الباحث عينة الدراسة باختيار عدد من مدارس التعلم الابتدائى والاعدادى بين (١٥%) من مدارس مدينة المنيا ، (٨) مدرسة ابتدائى ، (٥) اعدادى ، ويتم اختيار جميع معلمى الرياضيات بهذه المدارس كأفراد عينة الدراسة فبالنسبة لبطاقة الملاحظة ، فقد تم ملاحظة أكثر من حصه للمعلم الواحد وبلغ عدد الملاحظات (٤٧) ملاحظة لمعلمى الابتدائى ، (٣٠) ملاحظة لمعلمى الاعدادى ، أما بالنسبة لتطبيق الاستبانة فقد تم اعطاء كل معلم واحد وتم الحصول على (٢٠) استبانة لمعلمى الابتدائى ، (١٥) استبانة لمعلمى الاعدادى ، ويمثل ذلك عينتى الدراسة والتي تم التطبيق عليهم ، وبتجميع النتائج وتحليلها توصل الباحث الى النتائج الآتية :-

(١) من ملاحظة تدريس حصص الرياضيات وجد أن (٦١%) من معلمى الابتدائى يستخدمون الطريقة الالقائية ، (٨٠%) من معلمى الاعدادى يستخدموا نفس الطريقة الالقائية فى حين تقل نسب المعلمين فى استخدامهم للأنشطة ومدى توافقها لموضوع الدروس وتوظيفها لخدمة الدرس حوالى (٤٠%) للابتدائى ، (٣٠%) للاعدادى ، أما عن متابعة الواجبات المنزلية والتطبيقات فكانت النسبة قليلة ايضا .

(٢) أكثر الأسباب وأهمها لاجساس التلاميذ بصعوبة الرياضيات من وجهة نظر معلمى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة هى محتوى المادة ومستوى التلميذ بالسنوات السابقة يلى ذلك أسلوب التدريس وبرامج اعداد المعلمين ، وأخيرا جاءت أساليب التقويم .

ومن خلال ما توصل اليه الباحث من نتائج قام بوضع التوصيات والمقترحات اللازمة ومنها قيام مسئولى المناهج بمراجعة محتوى مناهج الرياضيات والمسؤولين عن طباعة الكتب بمراجعة طريقة عرض المادة التعليمية فيه .